

يوم الثلاثاء

١٠ ايلول ١٩٤٠

الاشتراك:

في فلسطين: عن سنة ٢٥٠ ملا.

في الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل.

حقيقتنا

جريدة اسبوعية مصورة (ملحق لجريدة «أومر»)

نشر مبدأ الاغا بين الشمين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

HAQIQAT AL-AMR - WEEKLY (Supplement to "OMER")

חסימת אל-אמר - עיתון שבועי (תוספת לאומר)

تل ابيب شارع صفه اسرائيل رقم ٢
من ب. ١٩٩٠ تلفون ٣٨٨٠תל-אביב, רחוב ספקה ישראל 2
ת.ד. 199 טלפון 3880Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str.
P.O. B. 199 Telephone 3880

ضرورة توحيد اليهود بين الغرف التجارية العربية واليهودية

بعد مؤتمر الغرف التجارية العربية في غزا

الستوردة بأسعار رخيصة على قدر الامكان؟ بطريقة واحدة فقط هي اتفاق اليهود والعرب على توحيد الشراء من الخارج. اذ بواسطة التوحيد يصبح الشراء ذا كيات كبيرة يسهل نقلها في البواخر ايضا. ومن المعلوم ان كل صفقة كبيرة في سوق التجارة تكون رابعة من جميع الوجوه. وهكذا يستطيع التاجر الفلسطيني، عربيا كان ام يهوديا، الشراء والبيع بأسعار رخيصة أكثر من ذي قبل.

وفي الختام نذكر مسألة التأمين من طوارئ الحرب التي أصبحت ذات خطورة ايضا. وهذا الامر يختص بالتاجر والعامل والمخازن الخ. ان شركات التأمين الاجنبية ترفض الآن التأمين من اضرار الفارات. لذلك بقي امام التجار طريق واحد وهو: انشاء شركة تأمين اهلية فلسطينية تقوم بهذا الواجب لهم. والا - فسوف يفقد الكثيرون من اصحاب الصالح املاكهم دون ان يتأولوا تعويضاً. ولماذا يتضرر فلان، ثم غيره الخ. بينما يقف المجتمع بعيداً، ويشارك المصلحة بالحسرات والتهدات فقط؟ لماذا؟ أليس افضل واحق واصوب ان يتحد جميع اصحاب الصالح الاقتصادية في البلاد، العرب واليهود، في سبيل انشاء شركة تأمين للطوارئ لكي تنقذ في القدر وبعد الغد احمد وجورج واسحق من الناس من ضياع املاكهم واموالهم؟ ان هذه الامور كلها تدل دلالة واضحة على وجوب عقد مؤتمر عام يشمل الغرف التجارية العربية واليهودية. ولا ترمي اقتراحنا الى اثاره مسألة الفاء الغرف القومية، بل ان ما نقترحه هو توحيد جهود الغرف لخير البلاد كلها.

الحضيات، والاستغناء عن الواردات السكالية او التي في امكان البلاد انتاجها بنفسها، وهم جراً...
لكن ثمة مسائل اضافية عديدة هامة ليس في استطاعة الغرف العربية او الغرف اليهودية معالجتها على انفراد. من هذه المسائل: احوال المائتين والمديونين، ونقل الواردات الفلسطينية في هذه الظروف الاستثنائية، والتأمين من اضرار الفارات الجوية الخ.

ان جميع المسائل المذكورة اعلاه هي مسائل اقتصادية تحت تتطلب جهوداً عظيمة، لن تيسر الا بتوحيد مساعي العرب واليهود. فالظروف الاستثنائية في العالم لا تزال قائمة مستمرة بعد دخول الحرب في سنتها الثانية، ولا سيما في الشرق الاذن والشرق المتوسط. ان غيوم الحرب تتلبد في سماء العالم كله وفي هذا مما يؤدي الى تفاقم الامور الاقتصادية في كل بلد من بلدان العالم. لذلك يصعب على كل فرد وعلى كل طائفة الوقوف على انفراد امام الامواج الهائجة، التلاطمة في بحر الاقتصاديات. ان الواجب لفرض التضامن وتوحيد القوى في مثل هذه الاحوال.

لذلك فعلى الغرف التجارية عامة ليس الاهتمام بتسهيل سير الامور للتاجر واصحاب الصالح فقط، بل من واجبا الاهتمام بتخفيض الاسعار لصالح الزبائن والمستهلكين ايضا. لان عدم الاهتمام بامور المستهلك من شأنه ان يهدم قدرته على الشراء وبالتالي يتضرر التاجر اي البائع ايضا من جراء الكساد الذي يحل في سوق التجارة. ولكن كيف يتمكن التاجر من الحصول على البضائع

اظهرت الغرف التجارية العربية نشاطاً منظماً في السنة الاخيرة، واخذت تعقد المؤتمر تلو المؤتمر للبحث في شؤون البلاد الاقتصادية الهامة. وبما لا شك فيه ان تنظيم العمل وتوحيده خير من عدم التنظيم والاشغال في العمل.
نكتب هذه السطور على اثر المؤتمر لآخر الذي عقدته هذه الغرف في مدينة غزة. وما دفعنا الى الكتابة الا لظهور «نقص» كبير في هذا المؤتمر، هو عدم حضور ممثلي الغرف التجارية اليهودية في هذا لان المسائل الهامة التي بحث فيها المؤتمر هي مسائل عامة يساعد على تحقيقها تضامن جميع عناصر هذه البلاد الاقتصادية. خذ لك مثلاً الاقتراح بشأن مطالبة الحكومة بانشاء لجنة اقتصادية عليا للبلاد. فلن اقتراحاً كهذا يمس ليس طائفة واحدة من طوائف البلاد، بل جميع الطوائف. وثمة مثال بارز آخر وهو شراء محصول

غارة الوحوش الايطاليين الاثمة

على بلد مسلم امين لاهدف عسكري فيه

سقوط القنابل في تل ابيب وقرية صميل العربية

١٠٤ قتلى منهم ٧ عرب و ١٥٧ جريحاً

ومعهم ٤٠ سنة.

وقد اظهر الجمهور هدوءاً تاماً اثناء الغارة وبعدها وساده سخط شديد على هذه الاعمال البربرية.

واصدت بلدية تل ابيب نداء الى السكان تدعوهم الى مواصلة الاعمال على الرغم من كل شيء. وطير رئيس البلدية برقية الى الرئيس روزفلت والامة الاميركية هذا نصها:

بصفتي رئيس البلدية في بلد مفتوح غير محصن ليس فيه اي هدف عسكري - بلد السلام والعمل تل ابيب - اتوجه الى وجدان جميع اهالي امريكا الحرة عتجاً على الغارة الدنيئة التي شنتها الطائرات الايطالية الالمانية على بلدنا اليوم. فقد قتل سكان كثيرون هادوث منهم الاطفال والنساء والشيوخ. وجرح آخرون كثيرون ايضا. ان هذه الغارة تم مرة اخرى عن تلك القساوة الغير البشرية التي اتصف بها العدو الذي يتقن باعماله السفاحة على بلد امين ينشد الحرية البشرية.

اغارت الطائرات الايطالية بعد ظهر امس (يوم الاثنين) على تل ابيب والنطقة الجاورة لها، والقمت بدون تمييز عدداً من القنابل التي سقطت بعيداً عن اي هدف عسكري. وقد سقط بعض القنابل على قرية صميل العربية أيضاً. واصيب عدد من المنازل في تل ابيب باضرار، واندلعت بعض الحرائق التي حصرت بسرعة. اما عدد القتلى فقد بلغ ١٠٤ قتلى منهم ٧ من العرب وم:

الاطفال: محمد بن يوسف ابو قاضي وعمره ١٢ سنة؛ وخليل بن عبد الفتاح وعمره ١٣ سنة؛ وعبد الرؤوف عبداللطيف وعمره ١٣ سنة؛ وحبيبة بنت عيسى الكاوي وعمرها ١٠ سنوات؛ والسيدات سلمة بنت عيسى الكاوي وعمرها ٤٠ سنة، وعطية بنت عيسى الكاوي وعمرها ٦٠ سنة؛ والسيد ابراهيم حسن النوري وعمره ٣٠ سنة. اما عدد الجرحى فقد بلغ ١٥٧ منهم ٣ من العرب، اصيب احدهم بجراح خطيرة وهو السيد محمد ابو تيم

فلسطين والحرب شرقي البحر المتوسط

اللجنة الاستشارية لشؤون الصناعة وفائدتها

واستثمار مقدراتها الصناعية حسب استعدادها الظروف الحربية يضاف اليها استثمار مقدراتها الزراعية للتشود - هي من اهم الاستعدادات التي تحتاجها فلسطين - لحوض معامع الحرب الى جانب بريطانيا العظمى حامية الديمقراطية ورافعة علم للث الانسانية العليا.

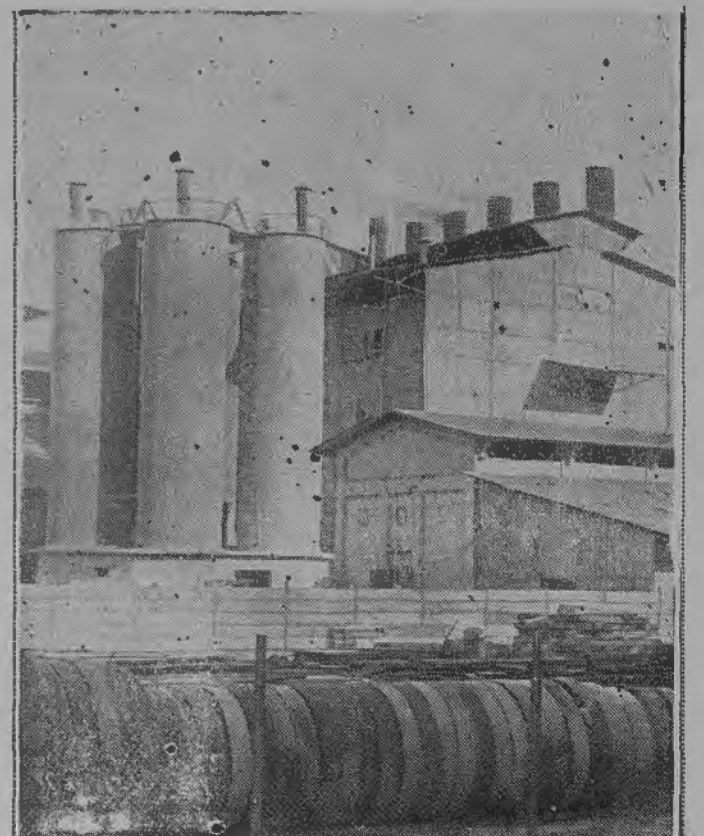
اما ان الواجب يفرض على كل نصير للديموقراطية وطالب للتقدم الانساني الصحيح ان يلتفت حول العلم البريطاني ويؤيده ويعتز به، فهذا امر ليس فيه مجال للشك. وما هي الحوادث الاخيرة في رومانيا وكيف ان حلفاءها النازيين والفاشست بتروها بترك تزييل كل شك وتمنع كل متردد حائر بان صالحه يقضى عليه بالانتصار لبريطانيا العظمى وحلفائها والاستصار بها، طالما توفرت لديه فرصة اختيار الخليف والنصير. وهذه الأنباء الواردة من تركيا واليونان ومصر الخ.. تدلنا على ان تلك البلاد تعرف هذه الحقيقة وتدركها تمام الادراك. كذلك يجب ان يدرك اهالي فلسطين هذه الحقيقة تمام الادراك لانهم اعرف من غيرهم بما تنطوي عليه مطامع النازيين والفاشست نحو هذه البلاد.

لنتنقل الآن الى مسألة تعيين اللجنة الاستشارية لشؤون الصناعة في فلسطين فنقول ان تعيينها لم يأت سابقاً لوانه قط. فلطالما ذكرت هذه الصحيفة وسواها ان امكانيات فلسطين الصناعية عظيمة تستجى اهتمام ذوي الشأن فيها من الوجهة الاقتصادية السلمية والحرية معاً. ولذا اصبح من البديهي ان يكون من مهام هذه اللجنة استثمار المصاريع الصناعية

ان تطورات الامور والتصاريع السياسية العسكرية الهامة التي ممتعها في الاسبوع الاخير تدل دلالة واضحة على دنو اخطار الحرب من حوض البحر المتوسط الشرقي، هذا الحوض الذي تقوم على ضفافه مصر وفلسطين ولبنان وتركيا ودول البلقان. فقد قال المستر تشرشل في خطابه الاخير: «علينا ان نتوقع نشوب معارك شديدة شرقي البحر المتوسط في المستقبل القريب عاجل - وعزمنا وطيد ثابت على ان نحفظ بمراكزنا هناك باعظم ما يطلب من قوة». ثم اردف تصريحه هذا بقوله ان قوة الاسطول الحربي البريطاني المربط شرقي البحر المتوسط قد ضوعفت في هذه الايام وازيف اليها عدد من احدث واقوى قطع الاسطول البريطاني.

وسبق ان القى الجنرال نيم القائد العام للقوات البريطانية في فلسطين وشرق الاردن وقبرص خطاباً اعرب فيه ايضا عن احتمال تحول ميدان الحرب الى شرقي البحر المتوسط. وقال ايضا ان الحكومة البريطانية سوف تدعو سكان هذه البلاد الى الانخراط في سلك فرق عسكرية عاربة الى جانب الفرق البريطانية، كما اعرب عن ارتياحه لما لاقته دعوة الحكومة الاولى من القبول والاقبال.

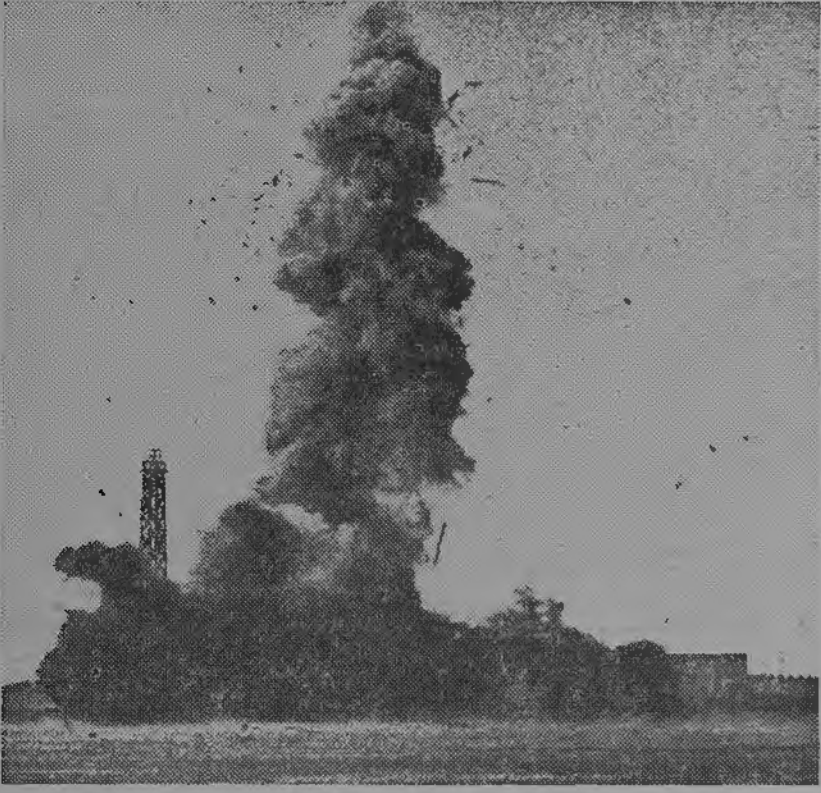
والى جانب هذين التصريحين الخطيرين نذكر بلاغا من التدوب السامي لفلسطين بشأن تعيين لجنة استشارية بشؤون الانتاج الصناعي، فنقول ان هذه الامور الثلاثة - اي مضاعفة القوى البريطانية، وتجنييد سكان البلاد،



احد المصانع لمواد البناء في فلسطين



انبوب ضخ من الحديد سكب في مصنع للسكب في فلسطين



القنابل البريطانية تصيب الحصن الإيطالي مدلياً في لوبيا اصابة مباشرة

في ميادين الحرب والسياسة مركز بريطانيا الحربى يزداد مناعة اتفاق واشنطن لندن

فالظاهر انه عرضة لمشقات ومنازعات عنيفة شتى . ذلك لانه كلما ضعفت آمال هتار في التغلب على بريطانيا العظمى وجه سلاحه الى شمال افريقيا وشرق آسيا . ولكن البشرية الطامعة الى المحافظة على الشيم البشرية ستضطر هذه السنة الى تجنيد جميع قواها النفسية والجسدية والمادية لسحق رأس الافعى الفاشية النازية .

لماذا تتباطأ الولايات المتحدة

لذلك تتعلق اهمية عظمى على انضمام السلطة الرأسمالية الديمقراطية الكبرى في القارة الاميركية الى الفريق النازى للفاشية العنصرية . ان الولايات المتحدة تقدم نحو ميدان الحرب بخطوات ثقيلة موزونة . اما تخنرها بهذا الخصوص ففهم لانه ناجم عن اسباب داخلية منها : حركة طلاب الانزال على انواعهم ؛ ودعاية الطيار ليندبرغ الذى اعتنق المذهب الفاشي ؛ والشيوخ « راندو السلام » ؛ وكثرة عددا الامان والطليان والارلنديين للمستوطنين اميركا ؛ ومعارضة الكثيرين من اوساط الكونغرس وعلماء الشيوع وارباب الاعمال لروفلت بسبب اصلاحاته الاقتصادية الاجتماعية العديدة الذى ؛ وقرب اجل انتخابات الرئيس الجديد . هذه هى اهم الاسباب الداخلية ، وتلها الاسباب الخارجية واهمها : الرغبة في عدم ازعاج اليابان وتسجيل دخولها الحرب ؛ ثم ان التهور في دخول الولايات المتحدة الحرب الى جانب بريطانيا قد يلحق الرعب في قلوب سائر الدول الاميركية ، لانها ليست جميعا على استعداد لولوج ميدان الحرب كما تبين ذلك من مؤتمر هافانا ؛ كذلك ان البعض من دول اميركا لا يزال يملل نفسه بأمال المحايدة والانزال عما يحدث في اوربا ؛ زد على ذلك ان هذه الدول - والولايات المتحدة ضمتها - لا تتوفر فيها الاستعدادات المطلوبة لحرب طويلة لا من الوجهة النفسية ولا من الوجهة العسكرية الاقتصادية ، وهى تحتاج الى متسع من الوقت لاعادة الرجال وتوجيه حركة الاقتصاديات وفقاً

حقائق جوهرية

ان للتشاكين والعميان الذين لا علاج لهم فقط ، لا يدركون ولا يروون التحسن العظيم الذى طرأ على موقف بريطانيا الحربى والسياسى والاقتصادى بعد مرور سنة على نشوب الحرب . اما الحقائق الجوهرية الراهنة فهى : صد غارات المانيا على الجزر البريطانية ؛ اطلاق الامان بغارات الطائرات البريطانية على جميع نواحي الرايخ ؛ تعزيز القوى العسكرية البريطانية وزيادة وسائلها في الانتاج والنقل والقوى ؛ ورود المساعدة العسكرية من الولايات المتحدة الاميركية ومن اجزاء الامبراطورية الثانية ككندا واستراليا والهند ؛ التضاف القوى حول القائد الافرنسى ده غول (من المستعمرات والاسطول والجيش الفرنسية) ؛ واخيراً توتر العلاقات بين دولتي المحور وروسيا .

شكينة النازيين والفاشست

اجل ان هذه الحقائق الجوهرية السارة ليس معناها الانتصار السريع السهل لبريطانيا . فان المانيا واطاليا العندين لم تكسر شوكتها بعد ، ولا تزال لديها قوة عسكرية عظيمة عملا على تدريجها السنين الطوال . كذلك لديها الآت جهنمية ورسل جهنميون كثيرون ، وعازن وموارد ومشاريع صناعية كبيرة متقنة . الى جانب ذلك يوجد في كل بلد يائسوت وعروض ومناقضات وذو مطامع ومتزعزعين ... وهؤلاء كلهم - اما عرضاً او عمداً - يساعدون هتار وموسوليني على تحقيق مآربها . ولا شك ان هذين الديكتاتورين سيوجهان ضغطهما في الايام القليلة على اسانيا واليابان لجرهما الى ميدان الحرب . ان الديكتاتورين سوف لا يتخلان عن البلدان والقصور التي احتلها واغتصاها بهدهو بل بالعكس ، فان المعركة في سنتها الثانية ستكون اروع واهول منها في السنة الاولى .

مطامع هتار وموسوليني في الشرق الادنى

اما الشرق الادنى والاوسط



الدكتور وايزمن
نشر صورته بمناسبة ما ورد عنه مؤخراً من لندن من الاخبار . فقد تمين مستشاراً كياوياً لحكومة جلالة ووضعه تحت تصرفه مختبر ليواصل فيه الابحاث الكيماوية ويكون على اتصال دائم باقطاب الكيماويين اليهود الذين لجأوا من المانيا الى انكلترا . ومن العلوم ان الدكتور وايزمن قد ادى خدمات علمية جليلة للحكومة البريطا نية في الحرب السابقة . كما انه لم ينقطع عن ابحاثه الكيماوية طيلة السنين ، وقد اسس معهد زيو في رحوبيوت لالبحاث الكيما وية الصناعية والزراعية

اقتصاديات فلسطين

« اعمال اقتصادية مشتركة بين الشعبين »

الشرق وجعلت تعلقها الاقتصادي اشد متانة ، وهكذا اتسع المجال للتعاون بين التجارة العربية والتجارة اليهودية ؛ كذلك توفرت الامكانيات لانشاء مشاريع مشتركة في ميدان حركة المواصلات بين هذه البلدان . اما ترويج للتوجات الزراعية في فلسطين فانه يتطلب اتفاقاً بين رجال الزراعة العرب واليهود . ان العلاقات الحنة السائدة بين الشعبين تمهد السبيل للعمل المشترك . والظروف الحرة تجانبها بمشاكل تتطلب الاتفاق الاقتصادي بين الشعبين . فهل تتوفر ارادة الفرد والجامعة لاتهاز القرض الصاعدة الثمينة على اساس اعتبار الحقيقة والواقع ؟

...

زراعة الغلال ووجوب تحسينها

لا ينجم عن طبيعة البلاد ومناخها بل عن طرق الزراعة التقليدية للثبته فيها . فلو اتبعت طرق جديدة واستوى المعدل العربي بالمعدل اليهودي لزداد انتاج الحنطة عن حاجة البلاد ٤٠ - ٦٠ ألف طن سنوياً ، والشعير ٢٠٠ ألف طن . وبذا لاصبحت فلسطين مصدرة للغلال بدل استيرادها . ولكن نوع الغلال المنتجة في فلسطين ليس من اجود الانواع ، ولذا اجريت في السنتين الاخيرتين تجارب

(البقية في الصفحة ٣)

تحت هذا العنوان نشر الدكتور بن ناتان ، محرر القسم الاقتصادي في جريدة هآرتس ، مقالاً تنقله للقراء انعاماً للفائدة . قال الدكتور : لقد حانت الساعة لوضع اساس للعمل الاقتصادي المشترك بين الشعبين الفلسطينيين في فلسطين . اننا نقدر حق التقدير ايفاد الوفود اليهودية العربية لفرص المطالب الاقتصادية على الحكومة ، ولكن خدمة مصالح الشعبين في فلسطين لا تتم بتأليف الوفود بل بتأسس هذه المصالح في اعمال اقتصادية مشتركة . وقد ادت الظروف في الاشهر الاخيرة الى تمهد الاسس وتوفير الامكانيات لانشاء مشاريع اقتصادية مشتركة بين الشعبين : فالجرب قد قربت بين بلدان

تبلغ مساحة الاراضي العربية المزروعة غلالاً ٦ ملايين دونم ، واليهودية اربعمائة ألف دونم تقريباً . ولكن معدل الانتاج في كلا للمساكين يقل عنه في بلاد اوربا من حيث الكمية والجودة ايضاً . فان معدل انتاج الحنطة للدونم الواحد في اوربا يتراوح بين ٢٠٠ و ٢٥٠ كيلوغراماً ، بينما في فلسطين يتراوح بين ٢٥ و ٥٥ عند العرب ، وبين ٧٥ و ١٢٥ عند اليهود . ويقول الحيريون ان هذا التقصير عن المعدل الاوربي او حتى عن المعدل اليهودي



راعيات يهوديات يرعيات قطعاً من الغنم

استلزمات الحرب . اتفاق واشنطن - لندن

ومع ذلك كله فان نجم بريطانيا العظمى وحليفاتها في الحاضر والمستقبل في طلوع مستمر دائم . وهذا الاتفاق الذي انعقد مؤخراً بين واشنطن ولندن بشأن تسليم ٥٠ مدمرة اميركية لبريطانيا ، واحتكار الولايات المتحدة مناطق بريطانية لانشاء القواعد العسكرية فيها (لجيش والاسطولين البحري والجوى معاً) هو اتفاق عظيم الاهمية والفائدة في الحاضر ، يرمز الى تطورات هامة خطيرة في المستقبل . فبواسطته تنال بريطانيا قوة اضافية لاسطولها وتحرر نفسها من مسؤولية الدفاع عن مناطق واسعة بعيدة ، اي ان في امكانها ان تستعمل القوات التي كانت عتيها لهذه المناطق لغايات اخرى في اماكن هامة . اما احتكار الولايات المتحدة لهذه المناطق فيؤدي الى استئثارها ورقبها بفضل المال الاميركي . كذلك ان هذا الاحتكار يكسب افواه العرضين الذين يطمعون في اثاره سكان اميركا على بريطانيا العظمى باتخاذهم هذه المناطق دليلاً على اغراض بريطانيا الاستعمارية للزعومة في العالم الجديد . اضاف الى هذا ان الولايات المتحدة قد نالت امكانية تعزيز قوى دفاعها عن نفسها وعن نصف الكرة الغربي برمتها . اذ من المعلوم ان عدم وجود قواعد بحرية للاسطول الاميركي في عرض الاوقيانوس قد اقلق بال الخبراء في شؤون الدفاع في واشنطن . ونذكر في هذه المناسبة انه عندما بحث الكونغرس الاميركي سنة ١٩٣٢ في شأن زيادة الاسطول

بشرى عظيمة

وعلاوة على ذلك كله ان اتفاق واشنطن ولندن برهان ساطع ورمز جلي على تحالف مابين بين الدول الديمقراطية في اميركا واوربا . وهو يتطوى على بشرى عظيمة للجميع رائدى الحرية في العالم ، بشرى تقوي العزائم الحائرة وتشجع

(البقية في الصفحة ٣)



الدار البيضاء مقر الرئيس روزفلت وحكومة الولايات المتحدة المركزية في واشنطن

هذا ويقول العلماء ان فلسطين
تعد من المناطق التي وان تسميتها الهزات
فهي نادراً ما تكون شديدة الى درجة
تسبب الاضرار. والحقيقة ان قشرة
الارض دائمة الاهتزاز ولكن هذه
الاهتزازات خفيفة الى درجة لا تجعلها
الا آلات الدققة .

شخصيات ذكرت اسمها في البرقيات الواردة من رومانيا



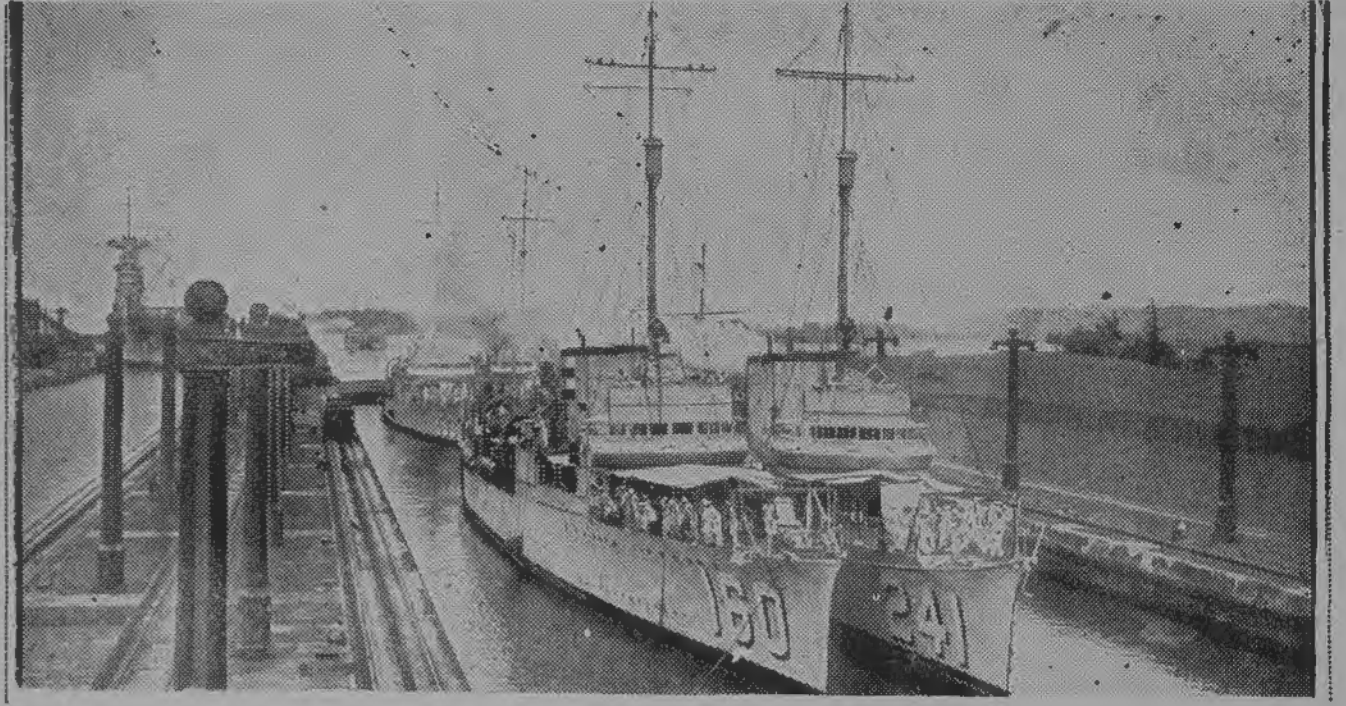
السيدة لوبسكو التي اغرم بها الملك كارول وكان يستشيرها في امور الدولة



هيلانة ملكة رومانيا وقد طلقها الملك كارول سنة ١٩٢٨



تاتارسكو رئيس الحكومة الرومانية سابقاً وقد ألقي القبض عليه



انفوج من قطع الاسطول الاميركي التي جرى تسليمها لبريطانيا العظمى مرابطة في ترعة بناما

قصة الاسبوع

الصورة الغامضة

عن كتاب «مغامرات تيل اولنشيغل» وهو مغامر مفروف في خرافات الفلامين بقلم الكاتب البلجيكي — ده كوستر

واخيراً وصل اولنشيغل في احدى جولاته الى قصر احد الامراء. فتتجى عن ظهر حماره، وتقدم من البواب وقدم نفسه كصور مشهور، ففرح البواب به الى حضرة الامير. اعجب هذا بحكمة اولنشيغل وعذوبة لسانه، وفي الحال امر فاديت له مأدبة فخمة تمددت فيها اصناف الطعام ودارت الكؤوس واطباق الحلوى. طرب الامير واحمررت وجنتا اولنشيغل ومرح الاثنان تحت مفعول المخدرات. ولكن الامير ما علم ان تملكته الرزاقه فقال:

— لا احسن من ان يغلف الره رنمه لاحفاده؛ ولذا اطلب اليك ايها الرسام البارع ان ترسم صورتي بأعنف الادهان وازهى الالوان.

— ايها الامير — اجاب اولنشيغل — ان رغبتك تشرح صدري. ومع ذلك فاني لا استطيع الا مصارحك برأيي وهو انني اذا رسمتك وحيداً فتستظرون الى قضاء الاجيال والعصور وحيداً، ووحشتك في وحدتك تؤلني جداً. ولذا فمن المستحسن ان تكون معك زوجتك العفيفة ونبلاؤكم الاشراف وعقيلاتهم الحسنات، وقواد جيشكم البواسل، ومتى ظهرتم في الرسم مع زوجتك وسط هذه الحاشية الفخمة فسيطلع نور عيناكما كالشمس بين الصايح.

— احسنت، ايها الرسام! ولكن كم علي ان ادفع لك ثمناً لهذا الرسم الكبير؟

— مئة جنيه مقدماً او مؤخراً حسب تأمرن.

— انها لك مقدماً — قال الامير وقده البالغ بتامه.

— لقد ملائم مصباحي زيتاً طيباً ايها الامير الجليل، وسيفيض عنه نور كرمكم الى الابد.

وفي الغد التمس اولنشيغل من الامير استعراض الرجال والنساء الذين يراد رسمهم بمعيته، فتقدموا من الرسام واحداً بعد واحد. كانت اولهم قصير القامة ممتلئ البطن، فهمس في اذن اولنشيغل قائلاً: اذا رسمتني على ما انا من البدانة والكروش البارز امرت بشتك. ثم تقدمت اليه سيدة هزيلة

— هل من جديد يا اولنشيغل؟ — آه يا سيدي الامير — قال اولنشيغل، ان العمل سائر على ما يرام. وهكذا مرت الايام حتى جاء اليوم الستون فاحتدم الامير غيظاً واقتحم باب الغرفة ثائراً وصاح: ارنى الرسوم حالا!

— ممكاً وطاعة — اجاب اولنشيغل — ولكن ارجوكم ان تتفصلوا بعدم ازاحة الستائر الى ان يحضر جميع رجال الحاشية ونساؤها.

— حسناً — قال الامير — وامر باحضارهم. فلما حضروا وقف اولنشيغل امام احدى الستائر وخاطب الجميع قائلاً: ايها الامير العظم، ايها السادة الابطال، وايها النساء الكريعات، اعلوا ان وراء هذا الستار قد رسمت بكل ما اوتيت من مواهب صورة كل منكم، بحيث لا يصعب على كل منكم معرفة رنمه. اما انكم في شوق شديد لرؤيا رسومكم فهذا امر طبيعي. ولكن قبل ان ازج الستار اسمحوا لي بان الفت انظاركم الى خاصة هامة لهذه الرسوم.

فاعلموا ايها السيدات والسادة الافاضل ان من كان منكم كريم الاصل عريق النسب فانه سيرى الرسوم. اما من كان يحرق في عروقه دم سافل فسوف لا يرى الا جداراً عازياً املس. قال اولنشيغل ذلك وازاح الستار.

ثم استأنف حديثه: اذكروا ايها النبوات انت العريق في النسب فقط يستطيع رؤية رسومي. اما السافل فلن يراها البتة، ومن يراها واضحة جلية فانه مل انبل النبلاء.

حمل الحضور في الجدار متظاهرين كأنهم يرون الرسوم. واخذ كل منهم يشير الى رنمه ورسم صاحبه مع انهم في الحقيقة لم يروا سوى جداراً املس عازياً. الا ان الحياء كان قد اخذ منهم مأخذة سرياً.

واخيراً وثب بهلول الامير من وسط الحضور وصاح مزاحاً: دعوني مجنوناً سافل للبت خيس الاصل، ولكنني اقم باني لا ارى على الجدار سوى جداراً عازياً ايضاً لا اثر عليه لرسم او صورة!

ولكن السادة الابطال والسيدات الفضليات لم يرضوا الاعتراف بانهم لا يرون رسوماً على الجدار. وكان اشددم تظاهراً بعاجابه بالرسوم امير القصر نفسه. فاعتدق على اولنشيغل ٥٠ جنيهاً اضافية وودعه حتى الباب. فانصرف هذا شاكرًا مادحاً في الظاهر ضاحكاً ساخرًا في الباطن.

باب الطرائف والظرائف

القمر والنباتات

من المعلوم ان الاقدمين كانوا يعتمدون في الشؤون الزراعية على تقاليد وعوائد موروثه. وقد جاء العلم الحديث بتجاربه للدقة العميقة ففتح امام الزراعة طرقاً جديدة وامكانيات واسعة، وسار بها شوطاً بعيداً في ميدان التقدم. ومع ذلك يظهر بان من الاعتقادات والتقاليد القديمة ما تؤيده التجارب العلمية. من ذلك مثلاً مسألة تأثير القمر على نمو النباتات. فين الزراع الشيوخ يسود الاعتقاد ان خير وقت للزرع هو قبل تمام القمر بيومين او ثلاثة. وقد حاول احد العلماء اثبتت من صحة هذا القول بصورة خاصة كانه اراد درس تأثير القمر في مختلف اطواره على نمو النباتات. والى القراء نتيجة ما توصل اليه هذا الباحث، قال:

ان التجارب الاولى التي اجريناها دلت على ان الزرع قبل تمام القمر هو في الحقيقة خير من الزرع عند تمامه. وقد دفعتني هذه النتيجة الاولى الى دراسة تأثير القمر على النبات خلال ميلاده. ولذا اجريت ثلاث تجارب مختلفة: اولاً:

زرعت ذرة قبل تمام القمر بيومين ثم عند تمامه؛ ثانياً: كررت ذات العملية قبل ميلاد القمر بيومين واثنا ميلاده ايضاً؛ ثالثاً: كررت التجربة الاولى مرة ثانية اي اني زرعت ذرة قبل تمام القمر بيومين وعند تمامه. فكان الفرق بين التجربة الاولى والثالثة ان هذه الاخيرة اجريت بعد الاولى المائتة لها بشهر واحد. وتلك كانت النتائج: في التجربة الاولى كانت النباتات التي زرعت قبل تمام القمر اكبر واغنى من النباتات التي زرعت عند تمامه. وفي التجربة الثانية كان الامر على عكس ذلك: اي ان النباتات المزروعة قبل ميلاد القمر بيومين كانت اصغر من النباتات التي زرعت وقت ميلاده. غير ان النباتات في التجربة الثانية كانت في كتلتا الحالتين اصغر من النباتات التي زرعت عند تمام القمر في التجربة الاولى. واخيراً فان نتيجة التجربة الثالثة كانت مطابقة لنتيجة التجربة الاولى. وما يجدر ذكره ان نباتات التجربة الثالثة كانت، رغم زرعها بعد نباتات التجربة الثانية بأسبوعين، اكبر واغنى منها بكثير.

ثم اجرينا تجارب اخرى على نبات البندورة. فكانت النتيجة ان النباتات

المزروعة قبل تمام القمر بيومين اقوى واكبر من التي زرعت قبل ميلاده. كذلك هو الامر فيما يخص بالجزر والشمندر والفجل. اما من حيث الجودة فهناك ايضاً فرق كبير. فالجزر المزروع قبل تمام القمر بثلاثة ايام والزرع قبل ميلاده بثلاثة ايام. واليوم توجد معلومات اضافية عن تأثير القمر على نمو النبات. ولكن العلم الرسمي لا يزال يرفض الاعتراف بها حتى الآن.

عن مجلة «تومورو»

في ميادين الحرب والسياسة

موقف روسيا المهيم

اما الدب الروسي فقد بقي موقفه مهيماً ازاء التطورات الاخيرة وما قد يليها في البلقان، واكتفى بتجديد قسم من الاحتياطيين والقيام بمناورات السنوية وقد بقي موقفه ازاء اليابان ومناوراتها السياسية الاخيرة ايضاً مهيماً.

اما الولايات المتحدة فلم تدع مجالاً للشك بانها تعارض محاولة اليابان في فرض نفوذها المطلق على الهند الصينية. وهذا مما يزيد في تفاقم الحالة في الشرق الاقصى ايضاً.

فلسطين والحرب شرقي البحر المتوسط

ولما كانت الزراعة لا تقل اهمية عن الصناعة، فقد اصبح من المتوقع الرغبة فيه ان توحدها الحكومة بمجهوداتها الفرعية التي بذلتها في تشجيعها الى مشروع مستوعب واحد.

السؤال: ي. يسيب
مطبعة «احدوت» ٢٠ ض.
تل ابيب شارع مقوه اسرائيل ٦



بالصناعة
والزراعة
تبنى
البلا